رقم الترميز الدولي / ISSN (P): 2710-2653
ISSN (E): 2960-253X /
رقم الايداع الوطني / 2375 / 2019

تاريخ استلام البحث ٢ / ٣ / ٢٠٢٤
تاريخ قبول البحث ١٦ /٥ / ٢٠٢٤
تاريخ النشر ٣٠ / ٩ / ٢٠٢٤

دور العامل السيكولوجي في بناء السلام :محافظة نينوى ما بعد العام ٢٠١٧ انموذجا

The role of the psychological factor in building peace: Nineveh Governorate after 2017 as a model

الباحث : علي عبد الهادي عبد الحسين أ.م. د. عباس هاشم عزيز

جامعة بغداد/ كلية العلوم السياسية

Dr. Abbas Hashem Aziz Ali Abdul Hadi Abdul Hussein

University of Baghdad/ College of Political Sciences

abbas.ah400@gmail.com Ali.abd2201m@copolicy.uobaghdad.edu.iq

IRAQI Academic Scientific Journals

https://www.iasj.net/iasj/journal/393/issues

الملخص

يشكل بناء السلام عملية ذا اهمية كبيرة على المستويات المختلفة (الاجتماعية و السياسية والاقتصادية) فأنها ترتبط بشكل كبير في مختلف ميادين الحياة ، وبحثت الدراسة في اهم الجوانب و الاليات التي يمكن ان تعمل على بناء سلام دائم في المجتمع ، ولاسيما بعد انتهاء الصراع في العراق عام ٢٠١٧ ، وذلك من خلال البحث في المسببات الهيكلية للصراع والعمل على وضع حلول لضمان عدم عودة الصراع مرة أخرى . وعملت الدراسة على البحث في محافظة نينوى ، والتي تعد من الناحية المعنوية نقطة التحول في الحرب الأهلية التي حدثت عام ٢٠١٤، اذ عدّت مدينة الموصل المنطقة الحاسمة للحرب من الناحية النفسية، وذلك لما لها من خصائص، لاسيما السمة الرمزية طيلة امد الحرب خلال ثلاث سنوات ، حيث اصبحت الموصل مركز قيادة داعش والتي تمثل الرمزية في مشروع إقامة دولة الخلافة ، وكانت الانطلاقة لبناء السلام بعد انتهاء النزاع بسبب ما لها من أهمية على الطابع المحلي للمحافظة وكذلك المحافظات التي شهدت النزاع وايضا كونها تضم نسيجا معقدا من الهويات المختلفة التي تمثل العراق في محافظة واحدة، فهي جامعة لكل الهويات الدينية والاجتماعية والثقافية .

الكلمات المفتاحية: " بناء السلام "، " آلاليات "، " العوامل السيكولوجية "، " هيكلية الصراع "،" محافظة نينوى "،" الحرب الاهلية "

Abstract

Peacebuilding is a process of great importance at different levels (social, political, and economic), as it is closely related to various fields of life. The study examined the most important aspects and mechanisms that can work to build lasting peace in society. Especially after the end of the conflict in Iraq in 2017, This is done by researching the structural causes of the conflict and working to develop solutions to ensure that the conflict does not return again. The study investigated Nineveh Governorate, which is considered the turning point in the civil war that occurred in 2014, morally. The city of Mosul was considered the decisive area for the war from a psychological point of view, due to its characteristics, especially its symbolic feature throughout the duration of the war during three years, as Mosul became the center of ISIS' leadership, which represents the symbolism in the project of establishing the caliphate state. The beginning of building peace after the end of the conflict was due to its importance on the local character of the governorate, as well as the governorates that witnessed the conflict, and also because it includes a complex fabric of different identities that represent Iraq in one governorate, as it brings together all religious, social, and cultural identities..

Keywords: "Peace building", "Mechanisms", "Psychological factors", "Conflict structure", "Nineveh Governorate", "Civil war"

المقدمة

شهدت دراسات السلام تركيزا على الجوانب السياسية والاقتصادية ، وقللت من الاهتمام في الديناميات الاجتماعية والثقافية ودورها في هذه العملية، لذا يظل دراسة هذا البعد أمراً بالغ الأهمية. وعليه فأن فهم كيفية تأثير العوامل الاجتماعية على تشكيل السلام والاستقرار يمكن أن يمنح رؤية شاملة وعميقة للتحديات التي تواجه المجتمعات في مرحلة ما بعد النزاع .إن المقاربة السيكولوجية لدراسة السلام والنزاعات تعتبر إضافة مهمة إلى مجالات البحث والتطبيق العملي، حيث تسلط الضوء على الجوانب الاجتماعية والثقافية التي قد تغفل عنها المقاربات الأخرى. وأن استكشاف هذه الجوانب وتحليلها في سياق بناء السلام والاستقرار في محافظة نينوى، بهدف تقديم مساهمة قيمة للنقاشات الأكاديمية وللجهود العملية لبناء مجتمعات أكثر سلامًا واستقرارًا .تركز الدراسة على الجذور والاسباب التي جعلت من محافظة نينوى نموذجا صراعيا وفي ذات الوقت نموذجا للتعايش السلمي، وتعّد محافظة نينوى، كإحدى المناطق المتضررة بشدة من النزاعات في العراق، نموذجًا لاستكشاف كيفية بناء السلام والاستقرار في مناطق ما بعد النزاع. وأن فهم التحديات الاجتماعية التي تواجه محافظة نينوى وتحليلها من خلال سيكولوجية السلام يمكن أن يساعد في توجيه السياسات والجهود التي تهدف إلى تحقيق السلام والاستقرار في هذه المنطقة ومناطق أخرى تشهد تحديات مماثلة.

أهمية الدراسة : اهمية الدراسة تنبع من الآتي:

١- فهم الأسباب الهيكلية للصراع: يمكن لدراسة عملية بناء السلام أن تساعد في تحليل وفهم العوامل الهيكلية والتاريخية التي أدت إلى نشوب الصراع في المنطقة المعنية. هذا يمكن أن يوجه الجهود الرامية لمعالجة الجذور العميقة للصراع وتحقيق السلام الدائم.

٢- تعزيز التعافي النفسي والاجتماعي: يساهم فهم عملية بناء السلام في تحديد الاحتياجات النفسية والاجتماعية للأفراد والمجتمعات المتضررة، وبالتالي تطوير برامج وخدمات داعمة لتعزيز التعافي وبناء المجتمعات القوية والمستدامة.

إشكالية الدراسة: يعّد فهم سيكولوجية السلام في مناطق ما بعد الصراع أمرًا حاسمًا للتحول الإيجابي نحو الاستقرار والتعافي النفسي للأفراد والمجتمعات المتضررة. ومع تجربة محافظة نينوى في العراق كنموذج للصراع وعملية بناء السلام، يتطلب الأمر فهمًا عميقًا لتأثيرات الصراع والعوامل النفسية المرتبطة بها على الأفراد والمجتمعات في مرحلة ما بعد الصراع. لذا، تتمثل مشكلة البحث في فهم سيكولوجية السلام لمناطق ما بعد الصراع، مع التركيز على دراسة تجربة محافظة نينوى كنموذج، وتحليل كيفية تأثير العوامل النفسية على عملية التعافي النفسي للأفراد والتكامل الاجتماعي، وتطوير استراتيجيات فعالة لتعزيز السلام والاستقرار في المنطقة

فرضية الدراسة : تنطلق فرضية الدراسة من ان العوامل السيكولوجية تعّد احد العوامل التي تؤثر في صناعة الظواهر السياسية والأحداث التي ترتبط بالدولة والسلطة والصراع و السلام ، وان للمفاهيم والدراسات السيكولوجية دورها في تحليل وتفسير هذه الظواهر،

منهج الدراسة : اعتمدت الدراسة على مناهج متعددة تتلائم وطبيعة المواضيع التي تم بحثها فيها، فكان المنهج الوصفي التحليلي ، لما له دور مهم في الدراسة موضوع الصراع ، وتشكيل الظاهرة الصراعية وتحديد محدداتها وواقعها ، من اجل الوصول الى النتائج المرجوة

هيكلية الدراسة : قسمت الدراسة الى ثلاث محاور فضلا عن مقدمة وخاتمة واستنتاجات وتوصيات وهي كما يأتي ، تناول المحور الأول (علم نفس السلام) ، وتناول المحور الثاني (مفهوم الصراع وبناء السلام) ، وتناول المحور الثالث (المحور الثالث :بناء السلام في محافظة نينوى)

المحور الأول : علم نفس السلام

أولا : مفهوم علم نفس السلام : علم نفس السلام هو مجال فرعي من أبحاث علم النفس والسلام الذي يتعامل مع السلام الجوانب النفسية للسلام والصراع والعنف والحرب[١]. تعتمد أنشطة السلام النفسية على نماذج نظريات وأساليب نفسية وهم عادةً ما يكونون ملزمين معياريًا في وسائلهم وأهدافهم من خلال العمل لتحقيق المثل الأعلى للسلام المستدام باستخدام وسائل اللاعنف. يمكن تعريف العنف والسلام من خلال تصور يوهان غالتونغ الموسع للسلام، والذي بموجبه لا يقتصر السلام على غياب العنف الشخصي (المباشر) والحرب (السلام السلبي)، بل أيضًا غياب العنف الهيكلي (غير المباشر) والثقافي. (– السلام الإيجابي) [٢] .

يمكن أيضًا تصور المثل الأعلى للسلام على أنه التنفيذ الشامل لحقوق الإنسان (الحقوق المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية) . وينبغي أن يضمن ذلك من بين أغراض أخرى ، تلبية الاحتياجات الإنسانية الأساسية، مثل الهوية الشخصية والاجتماعية الإيجابية، والشعور بالسيطرة، والأمن، والعدالة الاجتماعية، والرفاهية، والبيئة الآمنة، والحصول على الغذاء والمأوى المناسبين [٣]

لقد أتاح تراجع الحرب الباردة لعلماء نفس السلام التراجع عن الانشغال بقضية واحدة هي الإبادة النووية والبدء في النظر في مجموعة واسعة من التهديدات والفرص التي تؤثر على رفاهية الإنسان وبقائه قد وجهت أيديولوجية السياسة الواقعية سلوك السياسة الخارجية في جميع أنحاء العالم لما يقارب ثلاثة قرون [٤]. إن علماء نفس السلام في فترة ما بعد الحرب الباردة ظلوا قلقين بشأن مشكلة العنف، لكنهم وسعوا نطاق اهتماماتهم ليشمل المشكلة الخبيثة المتمثلة في العنف الهيكلي، الذي يحدث عندما تكون الاحتياجات الإنسانية الأساسية غير متوفرة. [٥].

يسعى علم نفس السلام إلى تطوير نظريات وممارسات تهدف إلى منع وتخفيف العنف المباشر والهيكلي في إطار إيجابي يعزز علم نفس السلام الإدارة اللاعنفية للصراع والسعي لتحقيق العدالة الاجتماعية [٦]، وهو ما يشار اليه إليه بصنع السلام وبناء السلام على التوالي ، ويعرف علم نفس السلام بأنه دراسة العمليات العقلية والسلوك الذي يؤدي إلى العنف، ومنع العنف[٧]. ومن ثم فإن الموضوع الحالي لعلم نفس السلام هو التحقيق في العمليات التي تؤدي إلى العنف، والظلم، وعدم المساواة، والتمييز بين الناس، وتقييم التقنيات التي تشجع الأعمال السلمية ، وتعزز العدالة، واحترام الجميع[٨].

ثانيا : أهداف علم نفس السلام : يهدف علم نفس السلام إلى تشجيع البحث النفسي والتعليم والتدريب على القضايا المتعلقة بالسلام وحل النزاعات غير العنيفة والمصالحة وأسباب وعواقب ومنع الحرب وغيرها من أشكال الصراع المدمر. وهي تعمل على توفير منظمة تعزز التواصل بين الباحثين والمعلمين والممارسين الذين يعملون في قضايا السلام. ويهدف إلى تطبيق المعرفة وأساليب علم النفس في تعزيز السلام وحل النزاعات غير العنيفة والمصالحة ومنع الحرب وغيرها من أشكال الصراع المدمر. ويهدف علماء النفس المختصين في السلام ، في تنمية مجتمعات مستدامة من خلال منع الصراعات والعنف المدمر وتحسين عواقبه وتمكين الأفراد وبناء ثقافات السلام والمجتمع العالمي [٩]. تعتبر النظرية والبحث والممارسة المتعلقة بالصراع الاجتماعي والعنف والحرب والسلام والعنف الهيكلي وما إلى ذلك جزءًا من علم نفس السلام [١٠].

المحور الثاني : مفهوم الصراع وبناء السلام

أولا : مفهوم الصراع : يعتبر الصراع ظاهرة موجودة في الطبيعة الإنسانية ترتبط بنشاط الأنسان واستمراريته وكينونته وحراكه [١١]،وهي واحدة من حقائق المجتمع الإنساني وخصائصه [١٢]. محتمل ان الصراع يأخذ أحيانا شكل إيجابي ، اذ يدفع الى التطور او وجود حالة التدافع التي ترمي الى تغيير شكل حكم او وضع تنافس يتيح للمحيط ان يذهب الى تطوير إمكانيات تخدم الصالح الشخصي والعام. والصراع قد يكون ذا طبيعة علنية تظهر في سلوك صراعي واضح , مثل القتل والحرب و الحصار وغيرها او تكون مخفيه او مكبوتة مثل الكراهية والحقد والصور الذهنية الغير إيجابية , او تكون على شكل إجراءات قانونية غير ملموسة مثل التفاوت في توزيع القدرات والتعليم وغيرها[١٣].

ومن الناحية المفاهيمية هناك عدة تعاريف تم وضعها للصراع، ولكن هناك بعض السمات التي تشترك فيما بين جميع التعاريف، الا وهي التنافس والتعارض بين الارادات لأطراف الصراع على جميع المستويات سواء على مستوى الدول او الجماعات او الأفراد [١٤].

يعرف أستاذ دراسات الصراع السلام في جامعة ابسالا السويدية بيتر فالنستين الصراع بأنه " وضع اجتماعي يكافح فيه مالا يقل عن طرفين للحصول على مجموعة من الموارد المتوفرة في الوقت نفسه وفي فترة زمنية محددة " [١٥].

وعرف الصراع العالم كوينسي رايت، وهو من المؤسسين لحقل دراسات الصراع والسلام بأنه التعارض في المبدأ أو المفهوم أو العاطفة أو الهدف ، او المطالبة بالكيان او الهوية [١٦]. ويعرف معهد السلام الأمريكي الصراع على انه جانب لا مفر منه من التفاعل البشري، يحدث الصراع عندما يسعى اثين من الأفراد أو أكثر أو مجموعة إلى تحقيق أهداف غير متوافقة بشكل متبادل يمكن شن الصراعات بشكل عنيف كما هو الحال في الحرب، أو بشكل غير عنيف كما هو الحال في الانتخابات أو في عملية قانونية تنافسية وعندما يتم توجيه الصراع بشكل بناء إلى عمليات الحل يمكن أن يكون الصراع مفيداً [١٧]. وتختلف التحديات التي تواجهها الدولة بعد الصراع من دولة إلى أخرى حسب المتغيرات الداخلية لكل دولة ومدى ملاءمة معالجة الأزمة [١٨] .

ثانيا : مفهوم بناء السلام : تم تصميم مصطلح بناء السلام في الأصل في سياق جهود التحديث بعد انتهاء الصراع لتعزيز المصالحة وإعادة الإعمار ، وقد اتخذ مؤخراً معنى أوسع يشمل تقديم الإغاثة الإنسانية وحماية حقوق الإنسان وضمان الأمن وإنشاء طرق غير عنيفة لحل الصراعات وتعزيز المصالحة وتوفير خدمات الشفاء من الصدمات وإعادة اللاجئين إلى وطنهم وإعادة توطين النازحين داخليا ودعم التعليم على نطاق واسع والمساعدة في إعادة البناء الاقتصادي ، وعلى هذا النحو فهو يشمل أيضًا منع نشوب الصراعات بمعنى منع تكرار العنف فضلاً عن إدارة الصراع والتعافي بعد انتهاء الصراع [١٩] . وبمعنى أوسع، فإن بناء السلام ينطوي على تحول نحو المزيد من العلاقات السلمية وهياكل الحكم التي يمكن التحكم فيها – العملية طويلة المدى لمعالجة الأسباب الجذرية والآثار، والتوفيق بين الاختلافات وتطبيع العلاقات وبناء المؤسسات التي يمكنها إدارة الصراع دون العودة إلى العنف.

أذاً ان بناء السلام هو نشاط يهدف إلى حل الظلم بطرق غير عنيفة وتغيير الظروف الثقافية والهيكلية التي تولد الصراعات القاتلة أو المدمرة[٢٠]. يسعى بناء السلام إلى معالجة الأسباب الكامنة وراء الصراع ومساعدة الناس على حل خلافاتهم سلميا ووضع الأسس لمنع العنف في المستقبل[٢١]. لفهم بناء السلام، يجب مراعاة العوامل التي تساهم في السلام، والتي يمكن أن يؤدي غيابها إلى الصراع ، على سبيل المثال ان يتمتع الجميع بإمكانية الوصول العادل والمتساوي إلى الاحتياجات الأساسية لرفاههم [٢٢] ، والمأوى والتعليم والرعاية الصحية وبيئة معيشية كريمة للجميع، وتكون هناك فرص متساوية للعمل وكسب العيش، بغض النظر عن الجنس أو العرق أو أي جانب آخر من جوانب الهوية . هذه هي العوامل مجتمعة ، تزود الناس بالمرونة التي تسمح لهم بالتعامل مع خلافاتهم وصراعاتهم دون عنف[٢٣].

المحور الثالث :بناء السلام في محافظة نينوى

أولا : جذور الصراع قبل عام ٢٠١٤ : إنتجت البيئة العراقية في مرحلة ما بعد عام ٢٠٠٣ صراعات أهلية بسبب تأثير عوامل داخلية وخارجية متعددة ، على المستوى الداخلي كانت البنية السياسية للدولة العراقية منذ تأسيسها مبنية على الاختلالات الطائفية والإثنية، والتي تعززت في العهد الجمهوري وفي عهد سيطرة الأنظمة

العسكرية، ثم النظام الشمولي بعد عام ١٩٦٨، وبعد ذلك مرحلة ما بعد ٢٠٠٣ التي ابرزتها بشكل واضح ، إذ إن التركيبة الطائفية والعِرقية قد أدت إلى تقنين السلطة وتكريس تلك الاختلالات والتناقضات العرقية والطائفية، موازياً لذلك ، أدى العامل الخارجي، بعد عام ٢٠٠٣، إلى تصاعد التوتر الداخلي في العراق، بعد أن أصبح العراق ساحة صراع وميداناً لتقاسم السلطة بين القوى الإقليمية[٢٤] ، لأسباب عدة، بعضها يتعلق بالترتيبات السياسية الجديدة في العراق، والبعض الآخر، يتعلق بوجود قوات أجنبية جارة لدول لا ترغب في وجودها، أو لتأثير السببين معاً[٢٥] . ومع تواجد الولايات المتحدة في المشهد العراقي كونها راعية للعملية السياسية ، الا انها لم تعمل على تقوية القوات الامنية العراقية [٢٦] ، بل واجهتها بالتجاهل وعدم التسليح ، وهو العامل الذي اوجد ضعفا واضحا في قدرات الجيش العراقي والاجهزة الامنية الاخرى [٢٧] ، وكان ذلك عملا حاسما علاوة على عوامل اخرى داخلية اسهمت في صعود تنظيم داعش وسيطرته على أجزاء كبيرة من العراق وسوريا خلال عقد من الزمن [٢٨]. ولا ينبغي أن تكون الدراسة المتأنية للجدول الزمني لأحداث عام ٢٠١٤ مفاجأة اذ ان الغزو الأمريكي خلق فراغًا في النظام المؤسساتي للعراق ، قاد المجموعات الارهابية بعد عام ٢٠٠٣ الأردني الذي يكنى بابو مصعب الزرقاوي والذي كن له الدور الرئيسي في العراق ، بعد غزو الولايات المتحدة لأفغانستان عام ٢٠٠١ انتقل الزرقاوي إلى العراق[٢٩]. اعتمد تنظيم القاعدة داخل العراق على الأساليب الارهابية منها التفجيرات الانتحارية وعمليات الخطف وزرع العبوات الناسفة وغيرها من أساليب الترهيب [٣٠] . ورغم أن الزرقاوي قُتل عام ٢٠٠٦ إلا أنه مهد الطريق للجماعة الأكثر تطرفا وساعد في زرع بذور العنف الطائفي ، مما جعل عملية صنع السلام أكثر صعوبة[٣١].

بعد عام ٢٠٠٨ ساعدت سلسلة من الهجمات الأمريكية والعراقية في دفع المجاميع الارهابية إلى التراجع عن ملاذاتها الآمنة السابقة ،مثل محافظتي ديالى والأنبار إلى مدينة الموصل في ١٩ أبريل\انيسان ٢٠١٠ . في ١٦ مايو\اذار ٢٠١٠ تم تعيين أبو بكر البغدادي زعيماً جديداً لتنظيم داعش الأرهابي وعزز أبو بكر البغدادي قيادة تنظيم داعش الأرهابي من خلال تعيين ضباط سابقين في القوات البرية العراقية وجهاز المخابرات الذين خدموا النظام العراقي السابق وهم في الغالب عناصر تم اعتقالهم من قبل الجيش الأمريكي وسجنوا في معسكر بوكا والتقوا مع أبو بكر البغدادي في داخل السجن نفسه وشكلت النواة الجديدة للمجموعة [٣٢].

وجد المواطنون أنفسهم في واقع مرير تمثل بسيطرة المجاميع الارهابية على مساحات واسعة من العراق وعاثت فيها فسادا، ومارست المذابح والاغتصاب، وعمليات قتل جماعية و النهب والاستعباد وعمليات تهجير لمئات الآلاف من المواطنين من محافظات نينوى وكركوك وديالى والانبار إلى بقية أنحاء العراق وظهرت تحديات للدولة العراقية لاسيما في محافظة نينوى بعد التحرير وإبرزها أزمة النازحين التي تعد ذات اولوية لاقامة سلام مستدام [٣٣].

عملية بناء السلام الهيكلي تتطلب آلية ممنهجة للقضاء على جميع فرص العنف الهيكلي والذي يعني بذل جهود حثيثة من قبل الجهات الفاعلة المحلية والمركزية[٣٤] ، ولاشك ان عملية إعادة النازحين الى ديارهم واحدة

من ابرز التحديات التي تواجه بناء السلام ، وهو يتطلب توفير البيئة الملائمة التي تتيح للأفراد العيش في ظل أجواء السلام وإمكانية تحقيق السلام البنيوي الذي يعد المرحلة الأفضل لبناء السلام الدائم . [٣٥].

ولا شك ان الدمار الذي انتجته الحرب بين الأعوام ٢٠١٤ الى ٢٠١٧ اسفر عن خسائر في البنية التحتية والتي تمثل في الجانب السيكولوجي أهمية كبيرة لما لها من تأثير على الطابع الثقافي لسكان محافظة نينوى وبلغ اعداد العوائل التي نزحت من محافظة نينوى بين أعوام الحرب هي ٤٧٠,٠٧٠ والعوائل التي عادت ٩٣,٤٨٧ [٣٦].

ومن الجدير بالذكر، أنه فيما يتعلق بالمناطق التي تم تحريرها من داعش ، فإن عملية ترسيخ السلام تعتمد بشكل كبير على شرعية الدولة، ويمكن تعزيز هذه الشرعية بمشاركة قيادة حقيقية للحكومات المحلية في المنطقة وعمليات الإنعاش المبكر على المستوى المحلي من خلال توفير الاحتياجات الأساسية، مثل التعليم والمياه والصحة والكهرباء كوسيلة مهمة لإضفاء الشرعية على تعزيز المؤسسات الحكومية المحلية كجزء من جهود بناء السلام [٣٧] ، وتساعد في عودة الحياة الطبيعية للسكان المحليين حيث أن الحكومات المحلية تعرف جيدا أولويات احتياجات مجتمعاتها، الأمر الذي يؤدي أيضا إلى مشاركة أفراد هذه المجتمعات في عمليات صنع القرار التي تأثر بشكل بارز على طبيعة حياتهم، مما سيؤدي إلى تعزيز المساءلة والشفافية، ويشمل هذا السياق أيضًا تحسين الرضا الشعبي على السلطات المحلية إلى جانب دعم تدابير المصالحة وتعزيز التماسك الاجتماعي للمجتمعات الممزقة [٣٨].

ثانيا : بناء السلام في محافظة نينوى بعد العام ٢٠١٧

أ – بناء السلام من خلال دور الدين : يعد الجانب الديني من الجوانب التي تمثل الخط الذي يمكن ان يحدد مسار الأنسان وعلى مر العصور والازمنة لعب الدين دور مهم في الصراع الأنساني [٣٩] ، لأن الدين يمثل الجانب العقائدي لدى الأنسان وهو ما يعتبر المحرك الأكبر لشريعة سلوكه تجاه الأخر ، وهذا يكون جلي وواضح لما حدث في العراق وفي العديد من دول العالم من تفعيل دور الأرهاب والعنف ، بسبب محركات انتجها الفكر الديني المتطرف الذي اصبح عامل فعال في التعبئة النفسية ، وفي مقابل ذلك يمكن ان يكون الدين أداة لبناء السلام من خلال بث الأفكار التي تذهب الى سلمية التعامل وتقبل الأخر وزرع روح التعاون والمحبة ، وذلك من خلال وحدة الخطاب الديني وسلميته حيث ان مرحلة ما بعد النزاع تتطلب تفعيل دور الخطابات الدينية التي تحث على سلمية التعامل ، ووجود خطاب ديني موحد لمختلف الطوائف والأديان ، [٤٠]. علاوة على ذلك ، لعلماء الدين دور كبير في تغيير الأفكار وخاصة في مرحلة ما بعد النزاع وخاصة في النزاعات التي تأخذ في شكلها طابع ديني والتي تكون لها رموز وعبارات دينية تجسد هذا الفكر والتوجه في النزاع ، ويكون لعلماء الدين أهمية في بلورة الاتجاه وخير دليل على ذلك ، هو الخطاب الداعم والمساند الذي اصدره بابا الشيخ امير الأزيديين والمرجع الديني للناجيات الازيديات من تنظيم داعش بعد حادثة

الاختطاف للنساء الازيديات في يوم ٣ اب – ٢٠١٤ ، وهو ما يمثل الدور الأيجابي للقادة الدينيين في استقرار المجتمع [٤١].

وياخذ التعليم دور مهم في التصدي للتهديد الإرهابي ، من خلال الانخراط في قنوات النشاط الفكري الإسلامي بالأساليب المعترف بها لنقل المعرفة الدينية ، وتذهب اراء المنظرون الى ان الإرهابيون غالبًا ما يختبؤن لأنهم يعتبرون معلمين أو مستشارين دينيين [٤٢]. علاوة على ذلك ، ان هناك حاجة إلى إنشاء هيئة رقابية للتخلص من الجانحين المعلمين الدينيين المتطرفين والتعليم المتطرف[٤٣] ، وكذلك السيطرة على مسارات ترقية أو تدرج الوظيفة الدينية العليا، وتقليص العدد والتحديد نوعية الأشخاص الذين يشاركون في التوجيه الديني واستهداف هذه العقيدة من خلال عدة أطر اجتماعية، يجب عليها أولا الدخول في حوار مع الفئات المتطرفة و عقد جلسات إرشادية لمحاولة حثهم على التعاليم الدينية الصحيحة وغرس مشاعر التوبة والندم الحقيقية والفعلية فيهم [٤٤].

وعلاوة على ذلك ، نجح تنظيم داعش خلال فترة سيطرته على المناطق المحتلة في استثمار ضعف المعالجات الحكومية وحولت المساجد ودور العبادة والسجون الى مراكز للتأهيل النفسي الذي يرسخ الفكر الأرهابي لدى الأفراد واستهداف العديد من الأطفال والنساء والأطفال وغيرهم من الفئات الذين عانو نفسيا من أزمات ما بعد الأحداث ورواسب الصراع الطائفي ومن لا يملك الأهداف في الحياة والمصابين بالسخط والياس والذين كانو نقاط قوة بالنسبة للتعبئة النفسية للفكر الإرهابي بحيث يتم توفير حياة افضل لهم باسم الدين والأمن وتغيير أفكارهم ووضع معتقدات الجهاد والاستشهاد في ذهونهم بحيث اصبحوا مشاريع مثمرة تتمثل لتلك الجماعات [٤٥].

ب – بناء السلم المجتمعي (العدالة الانتقالية ، المصالحة الوطنية ، التعايش السلمي وثقافة السلام)

١– العدالة الانتقالية : إن مهام تعزيز العدالة والتعويض والمصالحة بعد الصراع تمثل تحديات كبيرة ويمكن أن يستغرق تحقيقها سنوات عديدة، لكن الانتهاكات المنهجية لحقوق الإنسان التي لا يتم التصدي لها بالقدر الكافي تشكل مصدراً للاضطرابات الاجتماعية وغالباً ما تساهم في تجدد العنف [٤٦] ، لذلك من المهم إعادة إرساء سيادة القانون بعد فترات الصراع أو الاستبداد لبناء سلام مستدام ودولة تعمل بشكل جيد ، يشار عادة إلى عملية الاعتراف بجرائم الماضي ومحاكمتها والتعويض عنها والعفو عنها خلال فترة إعادة البناء بعد الصراع باسم العدالة الانتقالية [٤٧].وقد بدأ النظام السياسي العراقي الجديد بعد عام ٢٠٠٣ في إنشاء العديد من المؤسسات والهيئات التي تولت تنفيذ مشروع العدالة الانتقالية في العراق ومن أهمها المحكمة العليا الاتحادية ، والهيئة الوطنية للمساءلة والعدالة ومؤسسة الشهداء وهيئة أصحاب الدعاوى ومؤسسة السجناء السياسيين ومفوضية حقوق الإنسان هذه المؤسسات بدأت كمؤسسات مستقلة تعمل بالتنسيق مع السلطات القضائية والجهات التنفيذية [٤٨].

٢ – المصالحة الوطنية : تعرف المصالحة الوطنية بأنها العملية التي تهدف الى التوافق المجتمعي والسياسي بين المجموعات في داخل الدولة التي خرجت من الصراع ، من اجل ضمان بناء السلم المجتمعي وتثبيت أسس الديمقراطية وذلك عن طريق العدل والتسامح من اجل التعايش السلمي ، وهي أيضا توافق وطني فيما بين اطراف المجتمع من اجل وضع حلول جذرية للصراع وعملية مبادلة الأفكار وتقبل الأخر والتي تكون على اليات توضع لبناء السلام الدائم [٤٩].بعد أنتهاء الفترة التي شهدت النزاعات المسلحة في مناطق العراق المتفرقة وجب العمل على وضع حلول جادة من اجل منع انحدار العراق الى حافة الهاوية مرة أخرى ، واحد هذه الطرق وابرزها هو وجود مصالحة وطنية تعمل على وضع جميع الخلافات التي شهدها العراق من قبل عام ٢٠٠٣ وخلال فترة الاحتلال وتبعاته ، الى فترة دخول داعش وما بعدها ، وهذا يقتضي تحقيق العدالة المجتمعية من خلال انصاف الذين وقع عليهم الظلم وتعويضات تشمل المتضررين من أثار الحروب ، ومحاسبة فعالة للمقصرين ومحاكمات لمن كان مسبب لجرائم وقعت في مختلف الفترات السابقة ، ناهيك عن تجنب الإقصاءات على المستوى السياسي وعلى مستوى الفكر حيث يضمن حرية في التعبير والنقد البناء من اجل التطوير في العمل لمجتمع اكثر استقرار[٥٠]

٣ – التعايش السلمي وثقافة السلام : تعد عملية بناء ثقافة السلام عملية طويلة الأجل ، فهي تتطلب تغيير هياكل العنف الى هياكل السلام وتغيير في البيئة التي انتجت العنف الى بيئة مسالمة ، وهذه العملية تحتاج الى بناء هيكلي ، يرتكز على مجموعة من الاليات ، واهم هذه الاليات المتبعة هي الية التعليم والتثقيف من خلال المراحل التعليمية [٥١]، وكذلك وسائل الاعلام ، والدورات التطويرية ، وحلقات النقاش ، وعلى أساس ذلك فأن ثقافة السلام هي احدى اليات بناء السلام من خلال تحويل ثقافة العنف الى ثقافة السلام [٥٢]. وتعرف منظمة اليونسكو ثقافة السلام على انها مجموع من القيم والتقاليد والمواقف والعادات وانماط السلوك التي ترسخ لمفهوم التعايش السلمي واحترام الأخر ومحبة البشرية والاعتراف بحقوق الأنسان ونبذ العنف بشتى اشكاله واثبات الحقوق المتساوية بين الرجال والنساء والتمسك بالديمقراطية والحرية للتعبير عن الرأي وإمكانية الحصول على المعلومات والتقارب بين الأمم والشعوب والتفاهم بين مختلف الفئات الدينية والعرقية [٥٣].لذا فأن عملية تعزيز ثقافة السلام عملية ضرورية، تذهب الى تعزيز الثقافة في جوهر الأنسان من الداخل ، وذلك للتعبير عن بيئة مسالمة تكون الوعي بالسلام الذي يُنمى في نفوس البشرية [٥٤].

الخاتمة

دراسة العامل النفسي في عملية بناء السلام هي جزء أساسي وحيوي من هذا الدراسة، فهي تسلط الضوء على الجوانب العاطفية والنفسية التي تلعب دوراً هامًا في إحداث وتفاقم الصراعات، من خلال فهم هذه العوامل والتركيز على تقديم الدعم النفسي والعاطفي للأفراد والمجتمعات المتأثرة بالصراعات ومن خلالها يمكن تعزيز عملية بناء السلام وتعزيز الاستقرار على المدى الطويل. موضوع سيكولوجية السلام قد عنى عمليات تتعلق بفهم الأفراد والمجتمعات وعلاقاتهم مع بعضهم البعض ومع الصراعات المحتملة. واستراتيجية بناء السلام الناجحة يجب أن تأخذ في اعتبارها هذه الجوانب النفسية وتتبنى نهجًا شاملاً يشمل العوامل النفسية والاقتصادية والاجتماعية. وعلى

الرغم من أهمية الجوانب المادية في عملية بناء السلام، إلا أن تجاهل الجوانب النفسية قد يقلل من فعالية الجهود المبذولة. لذا، يجب تطوير استراتيجيات متكاملة تجمع بين الأبعاد النفسية والمادية لضمان نجاح عملية بناء السلام واستدامتها.

الاستنتاجات : توصلت الدراسة الى الاستنتاجات الاتية:

١- يعد الجانب السيكولوجي في بناء السلام احد الجوانب التي تتشكل منها عملية بناء السلام وذلك لما لها أهمية في تكوين بيئة مستقرة مجتمعية فهي نتاج تعبئة مستدامة لفترات طويلة يمكن ان تأخذ شكلين منفصلين من التوجهات فهي اما ان تكون تعبئة نفسية سلبية فتوجه الحراك الى الصراع واما ان تكون تعبئة نفسية إيجابية حيث تقوم على تعبئة سليمة غير عنفية تؤسس الى هياكل السلام وتوجه البيئة المجتمعية الى حالة الاستقرار والسلام وهي نتاج اليات متعددة لبناء ثقافة سلام تكون بديلة لثقافة العنف التي تترسخ في ايدولوجية الافراد عبر قنوات التعليم التي يتلقى المتعلمون منها

٢- تعّد محافظة نينوى احدى التحديات التي واجهت الدولة العراقية بعد العام ٢٠٠٣ وما بعد عام ٢٠١٤ مما جعلها محط الأنظار لما لها من أهمية نفسية على عملية بناء السلام حيث تحمل الرمزية في وضع السلام السيكولوجي فأن محافظة نينوى هي الشكل النموذجي لبناء السلام كما كان لها تأثير في تكوين فكرة عن تأسيس وضع مغاير في وقت سابق حيث ان المحافظة تشكل الخط الفاصل في عملية بناء السلام والتي تأخذ في الاعتبار ان تكون الطابع الإيجابي لبقية محافظات العراق عامة والمحافظات المحررة على وجه التحديد .

الهوامش

---

(١) Linda M. Woolf & Michael R. Hulsizer , PSYCHOLOGY OF PEACE AND MASS VIOLENCE: INSTRUCTIONAL RESOURCES , Webster University ,2004 , p 2 .

(٢) Alex Raja K. M , Peace Psychology in Current World. International Journal of Indian Psychology, vol 10, issus 1, march, 2022 , p 700 .

(٣) تيد روبرت غير , لماذا يتمرد البشر , ترجمة ونشر : مركز الخليج للأبحاث , دبي , ٢٠٠٤ , ص ٦٨ .

(٤) عادل عبد الحمزة ثجيل ، محمد كاظم صالح ، منطق الموازنة في الواقعية البنيوية :الأناركية والسياسات التوسعية ، مجلة العلوم السياسية ، جامعة بغداد-كلية العلوم السياسية ، العدد (٦٦) كانون الأول (٢٠٢٣) ، ص ٢٣٩ .

(٥) Johan Galtung , Violence, Peace, and Peace Research, Journal of Peace Research, Vol. 6, No. 3,1969,p 170.

(٦) Laxmi Sunar, History of Peace Psychology, Academic paper, 2018 ,p4 https://d1wqtxts1xzle7.cloudfront.net/59496554/History_of_Peace_Psychology_

(٧) Christie, Daniel .J, Peace Psychology: Definitions, Scope, and Impact, United States,Blackwell Publishing ,2012 , p 13 ,

(٨) Johan Galtung , Cultural Violence, Journal of Peace Research, Vol. 27, No. 3 , Aug., 1990, p 291 .

)٩(**Christie, D. J., Wagner, R. V., &** Winter, D. A. (Eds). Peace, Conflict, and Vio- lence: Peace Psychology for the 21st Century. Englewood Cliffs, New Jersey: Prentice-Hall,2001 , p 6.

)١٠(Ivan Tyrrell , Psychological Dimensions of Peacemaking, New England Journal of Public Policy , Volume 33 , Issue 1 , 2021 , p 4 .

(١١) توماس شيلنج , استراتيجية الصراع , ترجمة : نزهت طيب واكرم حمدان ,مركز الجزيرة للدراسات , قطر , ٢٠١٠ , ص ١١ .

(١٢) ايناس عبد السادة ، الأمم المتحدة ودراسات الصراع والسلام : دراسة مسحية موجزة ، المجلة العربية للعلوم السياسية ، مركز دراسات الوحدة العربية ، المجلد ١٧، العدد ١ ، ٢٠٢٠ ، ص ٧٥ .

(١٣) اسماعيل صبري مقلد ، العلاقات السياسية الدولية : دراسة في الاصول والنظريات ، المكتبة الاكاديمية ، القاهرة ، ١٩٩١ ، ص ٢٢٤ .

(١٤) سامي أبراهيم الخزندار , إدارة الصراعات وفض المنازعات :اطار نظري , مركز الجزيرة للدراسات , قطر ,٢٠١٤ , ص ٥٣ .

(١٥) بيتر فالنستين , مدخل الى فهم تسوية الصراعات :الحرب والسلام والنظام العالمي , ترجمة : سعد السعد و محمد دبور , المركز العلمي للدراسات السياسية , عمان , ٢٠٠٥ , ص ٣٥ .

(١٦) أبو زيد بن محمد مكي ، ظاهرة الصراع في الفكر الغربي بين الفردية والجماعية ، مركز التأصيل العلمي للدراسات السياسية ، الرياض ،٢٠٠٨ ، ص ٤٣ .

)١٧(Dan Snodderly . (editor) , GLOSSARY OF TERMS FOR CONFLICT MANAGEMENT AND PEACEBUILDING, Academy for International Conflict Mariagement and Peacebuilding , United States Iristitute of PeaceWashington, DC , 2011, p 14 .

)١٨(Ismail, Balsam & Albdeewy, Adel. (2023). Conflicts in Iraq and its Accumulated Disputes: (Coups and Wars). Migration Letters. Vol. 20 No. S4 , p 1017 .

(١٩) حازم حمد موسى ، التحليل الأستراتيجي للنزاع وبناء السلام المستدام :دراسة في الركائز الثلاثية (النزاع – المصالحة – السلام) ، شركة دار الأكاديميون للنشر والتوزيع ، العراق ، ٢٠٢١ ، ص ٤٧ .

(٢٠) لويس دياموند ، جون ماكدونالد ، الدبلوماسية متعددة المسارات : منهج منظوماتي للسلام ، ترجمة : عبد الكريم ناصيف ، دار الفرقد للطباعة والنشر ، دمشق ، ٢٠١٧ ، ص ٥٩ .

(٢١) ليزا شيرك ، استراتيجيات بناء السلام : هل يمكن بناء السلام ؟ ، ترجمة : هايدي جمال – وجدي وهبة ، جمعية الأمل العراقية ،العراق، ٢٠١٩ ، ص ٥٨

)٢٢(Irfa Rahat , Chronology of Peace Psychology , Department of Applied Psychology , University of the Punjab , 2020 , P 3 .on link : https://www.academia.edu/43525537/Chronology_of_Peace_Psychology

(٢٣) جهاد عودة ، الصراع الدولي :مفاهيم وقضايا ، دار الهدى للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠٠٥، ص ٩٨

(٢٤) نيبال عز الدين جمال عطية ، العوامل الخارجية والداخلية المسببة للصراع الطائفي–الديني في العراق واعاقة بناء الدولة العراقية المجلة العلمية للدراسات البيئية والتجارية ،المجلد السابع العدد الثاني ، ٢٠١٦ ، ص ٤٠٣

(٢٥) شاهر إسماعيل الشاهر ، أولويات السياسة الخارجية الأمريكية بعد احداث ١١ أيلول ،وزارة الثقافة الهيئة العامة السورية للكتاب ، دمشق ،٢٠٠٩ ،ص ٢٣١ .

)٢٦(Ali Qasim Muhammed, Ammar Hamid Yassin, The Impact of the Strategies of International Powers in the Middle East on Regional Security after 2011, Published in Res Militaris (Social Science Joumal), Volume 12 Issue Summer-Autumn 2022 , p 3481 .

(٢٧)اسعد طارش عبد الرضا ، بناء الأمة في الدول الهشة : العراق بعد ٢٠٠٣ انموذجا ، مجلة العلوم السياسية ،جامعة بغداد–كلية العلوم السياسية ، العدد (٦٦) كانون الأول (٢٠٢٣) ، ص ٦٨ .

)٢٨ (Hameed, Muntasser Majeed. 2020. "Political structure and the administration of political system in Iraq (post-ISIS). Cuestiones Politicas , vol 37, no. 65.p 348 .

)٢٩ (Ahmed S. Hashim ،FROM AL-QAIDA AFFILIATE TO THE RISE OF THE ISLAMIC CALIPHATE: THE EVOLUTION OF THE ISLAMIC STATE OF IRAQ AND SYRIA (ISIS) ،Nanyang Technological University , December 2014 ، p2, on link : www.rsis.edu.sg ،

)٣٠(Robin Wright & J.M. Berger , The Jihadi Threat ISIS, al-Qaeda and Beyond , UNITED STATES INSTITUTE OF PEACE and Wilson Center January 2017, p 5 . on link : https://www.usip.org/sites/default/files/The-Jihadi-Threat-ISIS-Al-Qaeda-and-Beyond.pdf

)٣١ (ibid ,p4

) ٣٢ (Omar Hassan Ali, Sustainable Peacebuilding, Post Conflict Peacebuilding, Peacebuilding in "post-ISIS" Iraq, 2021,pp 4-8 , on link : https://www.academia.edu/45379400/Peacebuilding_in_post_ISIS_Iraq

(٣٣) فهد مزبان الخزار ، ازمة النزوح الداخلي في العراق ما بعد احتلال الموصل حزيران ٢٠١٤ : الأسباب والحلول المستدامة ، مجلة مداد الآداب ، مركز دراسات البصرة والخليج العربي ، عدد خاص بالمؤتمرات ، ٢٠١٩ ، ص ٦٤ .

(٣٤) باسم علي خريسان ، بناء السلام : دراسة في اليات بناء السلام في العراق ، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية ، جامعة بغداد–كلية العلوم السياسية ،عدد ٥٢ ، ٢٠١٨ ، ص 139 .

(٣٥) برنامج الأمم المتحدة ألانمائي ، إعادة الاستقرار للمناطق المحررة ، ٢٠٢٣ ، متاح على الرابط الأتي : https://www.undp.org/sites/g/files/zskgke326 ، تأريخ اخر دخول : ١٣–٠٣–٢٠٢٤ , ٠٢:١٦ .

(٣٦) وزارة التخطيط العراقية ، الخطة الاستراتيجية ٢٠٢٢–٢٠٢٥ ، ص ١٠١ ، متاح على الرابط الأتي : https://mop.gov.iq/wp– ، تاريخ اخر دخول : ١٣–٠٣–٢٠٢٤ , ١١:٢٢ .

)٣٧(Muntasser M.H. (2022). STATE - BUILDING AND ETHNIC PLURALISM IN IRAQ AFTER 2003. Журнал политической философии и социологии политики «Полития. Анализ. Хроника. Прогноз», vol 104 , p 110 .

)٣٨(Hameed, Muntasser & Thgeel, Adel, PEACE BUILDING AND TRANSITIONAL JUSTICE IN IRAQ THEREQUIREMENTS OF THE POST-STAGE OF ISIS (POLICY ANALYSIS). (2019) ,P 4 , on linlk : https://www.researchgate.net/publication/333783019_PEACE_BUILDING_AND_TRANSITIONAL_JUSTICE_IN_IRAQ_THE_REQUIREMENTS_OF_THE_POST-STAGE_OF_ISIS_POLICY_ANALYSIS

) ٣٩ (Hussein Mezher KHALAF, The Methodological and Epistemological Developments in Conflict and Peace Studies, Conflict Studies Quarterly, Issue 47, April 2024, pp. 20–34.

(٤٠) نايف حسن ، اثر الخطاب الديني في الجانب السياسي والأمني ، مجله الفراهيدي ، جامعة تكريت ، عدد ١٩ ، ٢٠١٤ ، ص ٢٦١ .

(٤١) خضر دوملي ، دور الدين في المصالحة والاستقرار والتماسك الاجتماعي (وثائق) ، موقع : معا لبناء سلام ، أغسطس ، ٢٠١٧ ، مقال متاح على الرابط الأتي : http://tfpb.org/?p=231 تاريخ الدول ٢٠٢٤-٠١-١٤ .

(٤٢) محمد محي ، ظاهرة الاستلاب الفكري المؤدي إلى التطرف في العراق بعد العام ٢٠٠٣ (الأسباب والمعالجات) ، مجلة قضايا سياسية ، عدد ٧٤ ، سبتمبر ٢٠٢٣ ، ص ٦٦ .

(٤٣) كافي زغير البدري ، التطرف والأرهاب ودور المجتمع الدولي في محاربته ، في لمياء محسن الكناني واخرون ، مستلزمات مكافحة التطرف ، مكتب الكوثر ، بغداد ، ٢٠٢٠ ، ص ٨٩ .

(٤٤) دنيا جواد ، الإرهاب في العراق –دراسة الأسباب الحقيقية (دراسة أسباب الإرهاب في العراق ومتغيرته الاجتماعية والسياسية ، مجلة العلوم السياسية ، جامعة بغداد–كلية العلوم السياسية ، عدد ٤٣ ، ٢٠١١ ، ص ١٣٠ .

(٤٥) محمد احمد ، أطفال الحرب في العراق الامراء لحروب المستقبل : دراسة في حقوق الطفل العراقي ، مجلة تكريت للعلوم السياسية ، العدد الحادي عشر ،٢٠١٧ ، ص ٣٩٤ .

(٤٦) رغد نصيف جاسم ، محمد عبد اللطيف إبراهيم التميمي ، العدالة الانتقالية وبناء السلام والتحول الديمقراطي ، مجلة دراسات دولية ، جامعة بغداد ، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية ، عدد ٩٦\٩٥ ، مارس ٢٠٢٤ ، ص ١٧١ .

(٤٧) United States Institute of Peace ، TRANSITIONAL JUSTICE: Information Handbook ، September 2008 ، on link : https://www.usip.org/sites/default/files/ROL/Transitional_justice_final.pdf

(٤٨) خميس دهام ، أمنة مسلم ، العدالة الانتقالية دراسة مقارنة : دولة جنوب أفريقيا – العراق ، دار الجنان للنشر والتوزيع ، الأردن ، ٢٠١٧ ، ص ٥٢ .

(٤٩) صفاء جاسم محمد و فلاح خلف كاظم ، تحديات بناء السلم المجتمعي في العراق بعد العام ٢٠٠٣ ، مجلة دراسات دولية ، جامعة بغداد، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية ، عدد ٩١ ، ٢٠٢٢ ، ص ٣٨ .

(٥٠) سعدي كريم سليمان ، دور الأحزاب والقوى السياسية العراقية في المصالحة الوطنية، في مجموعة مؤلفين : المصالحة الوطنية في العراق: الواقع والآفاق، لجنة تنسيق المنظمات الغير حكومية في العراق، بغداد،٢٠٠٩ ، ص ٥٩ .

(٥١) طارق عبد الحافظ الزبيدي ، ليلى مباركي ، الوعي المجتمعي ودوره في بناء الدولة العربية :رؤية فكرية ، مجلة العلوم السياسية ، العدد (٦٦) كانون الأول ، (٢٠٢٣) ، ص ٤٢ .

(٥٢) رباح الصادق ، ثقافة السلام من منظور نوعي ، منظمة فريدريتش و صحيفة الصحافة ، أكتوبر ٢٠٠٣ ، بحث متاح على الرابط الأتي : https://www.academia.edu/43698890/%D8% تاريخ اخر دخول : ١١-٠٣-٢٠٢٤ ، ١٠:٣٥ .

(٥٣) Faiz Jamil , Concepts of spreading a culture of peace , Khartoum **Sudan** , September 2017 , on link : https://www.researchgate.net/publication/320002765_mfahym_nshr_thqaft_alslam .

(٥٤) منى جلال عواد ، بناء ثقافة السلام من المنظور السوسيولوجي ، مجلة بحوث الشرق الأوسط ، عدد ٦٩ ، نوفمبر- ٢٠٢١ ، ص ٩١ .

المصادر والمراجع العربية :

١- اسعد طارش عبد الرضا ، بناء الأمة في الدول الهشة : العراق بعد ٢٠٠٣ انموذجا ، مجلة العلوم السياسية ،جامعة بغداد-كلية العلوم السياسية ، العدد (٦٦) كانون الأول (٢٠٢٣) .

٢- اسماعيل صبري مقلد ، العلاقات السياسية الدولية : دراسة في الاصول والنظريات ، المكتبة الاكاديمية ، القاهرة ، ١٩٩١ ،

٣- أبو زيد بن محمد مكي ، ظاهرة الصراع في الفكر الغربي بين الفردية والجماعية ، مركز التأصيل العلمي للدراسات السياسية ، الرياض ،٢٠٠٨.

٤- ايناس عبد السادة ، الأمم المتحدة ودراسات الصراع والسلام : دراسة مسحية موجزة ، المجلة العربية للعلوم السياسية ، مركز دراسات الوحدة العربية ، المجلد ١٧، العدد ١ ، ٢٠٢٠ .

٥- باسم علي خريسان ، بناء السلام : دراسة في اليات بناء السلام في العراق ، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية ، جامعة بغداد-كلية العلوم السياسية ،عدد ٥٢ ، ٢٠١٨ .

٦- برنامج الأمم المتحدة ألانمائي ، إعادة الاستقرار للمناطق المحررة ، ٢٠٢٣ ، متاح على الرابط الأتي : https://www.undp.org/sites/g/files/zskgke326 ، تأريخ اخر دخول : ١٣-٠٣-٢٠٢٤ ٠٢:١٦ .

٧- بيتر فالنستين , مدخل الى فهم تسوية الصراعات :الحرب والسلام والنظام العالمي , ترجمة : سعد السعد و محمد دبور , المركز العلمي للدراسات السياسية , عمان , ٢٠٠٥ .

٨- توماس شيلنج , استراتيجية الصراع , ترجمة : نزهت طيب واكرم حمدان ,مركز الجزيرة للدراسات , قطر, ٢٠١٠.

٩- تيد روبرت غير , لماذا يتمرد البشر , ترجمة ونشر : مركز الخليج للأبحاث , دبي , ٢٠٠٤.

١٠- جهاد عودة ، الصراع الدولي :مفاهيم وقضايا ، دار الهدى للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠٠٥.

١١- حازم حمد موسى ، التحليل الأستراتيجي للنزاع وبناء السلام المستدام :دراسة في الركائز الثلاثية (النزاع – المصالحة – السلام) ، شركة دار الأكاديميون للنشر والتوزيع ، العراق ، ٢٠٢١ .

١٢- خضر دوملي ، دور الدين في المصالحة والاستقرار والتماسك الاجتماعي (وثائق) ، موقع : معا لبناء سلام ، أغسطس ، ٢٠١٧ ، مقال متاح على الرابط الأتي : http://tfpb.org/?p=231 تاريخ الدول ٢٠٢٤-٠١-١٤ ، ٤:١٢ .

١٣- خميس دهام ، أمنة مسلم ، العدالة الانتقالية دراسة مقارنة : دولة جنوب أفريقيا – العراق ، دار الجنان للنشر والتوزيع ، الأردن ، ٢٠١٧ .

١٤- دنيا جواد ، الإرهاب في العراق -دراسة الأسباب الحقيقية (دراسة أسباب الإرهاب في العراق ومتغيرته الاجتماعية والسياسية ، مجلة العلوم السياسية ، جامعة بغداد-كلية العلوم السياسية ، عدد ٤٣ ، ٢٠١١.

١٥- رباح الصادق ، ثقافة السلام من منظور نوعي ، منظمة فريدريتش و صحيفة الصحافة ، أكتوبر ٢٠٠٣ ، بحث متاح على الرابط الأتي : https://www.academia.edu/43698890/%D8% تاريخ اخر دخول : ٢٠٢٤-٠٣-١١ ، ١٠:٣٥ .

١٦- رغد نصيف جاسم ، محمد عبد اللطيف إبراهيم التميمي ، العدالة الانتقالية وبناء السلام والتحول الديمقراطي ، مجلة دراسات دولية ، جامعة بغداد ، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية ، عدد ٩٦١٩٥ ، مارس ٢٠٢٤.

١٧- سامي أبراهيم الخزندار , إدارة الصراعات وفض المنازعات :اطار نظري , مركز الجزيرة للدراسات , قطر ,٢٠١٤ .

١٨- سعدي كريم سليمان ، دور الأحزاب والقوى السياسية العراقية في المصالحة الوطنية، في مجموعة مؤلفين : المصالحة الوطنية في العراق: الواقع والآفاق، لجنة تنسيق المنظمات الغير حكومية في العراق، بغداد،٢٠٠٩.

١٩- شاهر إسماعيل الشاهر ، أولويات السياسة الخارجية الأمريكية بعد احداث ١١ أيلول ،وزارة الثقافة الهيئة العامة السورية للكتاب ، دمشق ،٢٠٠٩,

٢٠- صفاء جاسم محمد و فلاح خلف كاظم ، تحديات بناء السلم المجتمعي في العراق بعد العام ٢٠٠٣ ، مجلة دراسات دولية ، جامعة بغداد، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية ، عدد ٩١ ، ٢٠٢٢.

٢١- طارق عبد الحافظ الزبيدي ، ليلى مباركي ، الوعي المجتمعي ودوره في بناء الدولة العربية :رؤية فكرية ، مجلة العلوم السياسية ، العدد (٦٦) كانون الأول ، (٢٠٢٣) .

٢٢- عادل عبد الحمزة ثجيل ، محمد كاظم صالح ، منطق الموازنة في الواقعية البنيوية :الأناركية والسياسات التوسعية ، مجلة العلوم السياسية ، جامعة بغداد-كلية العلوم السياسية ، العدد (٦٦) كانون الأول (٢٠٢٣) .

٢٣- فهد مزبان الخزار ، ازمة النزوح الداخلي في العراق ما بعد احتلال الموصل حزيران ٢٠١٤ : الأسباب والحلول المستدامة ، مجلة مداد الآداب ، مركز دراسات البصرة والخليج العربي ، عدد خاص بالمؤتمرات ، ٢٠١٩.

٢٤- كافي زغير البدري ، التطرف والأرهاب ودور المجتمع الدولي في محاربته ، في لمياء محسن الكناني واخرون ، مستلزمات مكافحة التطرف ، مكتب الكوثر ، بغداد ، ٢٠٢٠.

٢٥- لويس دياموند ، جون ماكدونالد ، الدبلوماسية متعددة المسارات : منهج منظوماتي للسلام ، ترجمة : عبد الكريم ناصيف ، دار الفرقد للطباعة والنشر ، دمشق ، ٢٠١٧ .

٢٦- ليزا شيرك ، استراتيجيات بناء السلام : هل يمكن بناء السلام ؟ ، ترجمة : هايدي جمال – وجدي وهبة ، جمعية الأمل العراقية ،العراق، ٢٠١٩.

٢٧- نايف حسن ، اثر الخطاب الديني في الجانب السياسي والأمني ، مجله الفراهيدي ، جامعة تكريت ، عدد ١٩ ، ٢٠١٤ .

٢٨- نيبال عز الدين جمال عطية ، العوامل الخارجية والداخلية المسببة للصراع الطائفي-الديني في العراق واعاقة بناء الدولة العراقية المجلة العلمية للدراسات البيئية والتجارية ،المجلد السابع العدد الثاني ، ٢٠١٦ .

٢٩- محمد احمد ، أطفال الحرب في العراق الامراء لحروب المستقبل : دراسة في حقوق الطفل العراقي ، مجلة تكريت للعلوم السياسية ، العدد الحادي عشر ،٢٠١٧.

٣٠- محمد محي ، ظاهرة الاستلاب الفكري المؤدي إلى التطرف في العراق بعد العام ٢٠٠٣ (الأسباب والمعالجات) ، مجلة قضايا سياسية ، عدد ٧٤ ، سبتمبر ٢٠٢٣ .

٣١- وزارة التخطيط العراقية ، الخطة الاستراتيجية ٢٠٢٢-٢٠٢٥ ، ص ١٠١ ، متاح على الرابط الأتي : https://mop.gov.iq/wp- ، تاريخ اخر دخول : ١٣-٠٣-٢٠٢٤ , ١١:٢٢ .

٣٢- منى جلال عواد ، بناء ثقافة السلام من المنظور السوسيولوجي ، مجلة بحوث الشرق الأوسط ، عدد ٦٩ ، نوفمبر- ٢٠٢١ .

المصادر الأجنبية :

1- Alex Raja K. M , Peace Psychology in Current World. International Journal of Indian Psychology, vol 10, issus 1, march, 2022 .

2- Johan Galtung , Violence, Peace, and Peace Research, Journal of Peace Research, Vol. 6, No. 3,1969.

3- Christie, Daniel .J, Peace Psychology: Definitions, Scope, and Impact, United States,Blackwell Publishing ,2012.

4- Johan Galtung , Cultural Violence, Journal of Peace Research, Vol. 27, No. 3 , Aug., 1990.

5- Linda M. Woolf & Michael R. Hulsizer , PSYCHOLOGY OF PEACE AND MASS VIOLENCE: INSTRUCTIONAL RESOURCES , Webster University ,2004.

6- Christie, D. J., Wagner, R. V., & Winter, D. A. (Eds). Peace, Conflict, and Violence: Peace Psychology for the 21st Century. Englewood Cliffs, New Jersey: Prentice-Hall,2001.

7- Christie, D. J., Wagner, R. V., & Winter, D. A. (Eds). Peace, Conflict, and Violence: Peace Psychology for the 21st Century. Englewood Cliffs, New Jersey: Prentice-Hall,2001 .

8- Ivan Tyrrell , Psychological Dimensions of Peacemaking, New England Journal of Public Policy , Volume 33 , Issue 1 , 2021 .

9- Dan Snodderly . (editor) , GLOSSARY OF TERMS FOR CONFLICT MANAGEMENT AND PEACEBUILDING, Academy for International Conflict Mariagement and Peacebuilding , United States Iristitute of PeaceWashington, DC , 2011.

10- Hadeer Maad Waheeb, Asst Prof. Dr. Omar Jumaah Imran, PUBLIC POLICCY AND MECHANISMS FOR ITS DEVELOPMENT AND IMPLEMENTATION IN MODERN POLITICAL SYSTEM , Home / ARCHIVES /

VOL18NO5(2021) : PALARCH / SJOURNAL OFARCHAEOLOGY OF EGYPT / EGYPTOLOGY.

11- Irfa Rahat , Chronology of Peace Psychology , Department of Applied Psychology , University of the Punjab , 2020 , P 3 .on link : https://www.academia.edu/43525537/Chronology_of_Peace_Psychology

12- Hameed, Muntasser Majeed. 2022. "Hybrid regimes: An Overview." IPRI Journal. 22, no1(Jun): 1-24. doi.org/10.31945/iprij.220101.

13- Hameed, Muntasser Majeed. 2020. "Political structure and the administration of political system in Iraq (post-ISIS)." Cuestiones Políticas 37, no. 65: 346-361. DOI: 10.46398/cuestpol.3865.24

14- Ahmed S. Hashim ،FROM AL-QAIDA AFFILIATE TO THE RISE OF THE ISLAMIC CALIPHATE: THE EVOLUTION OF THE ISLAMIC STATE OF IRAQ AND SYRIA (ISIS) ،Nanyang Technological University , December 2014 ، p2, on link : www.rsis.edu.sg

15- Robin Wright & J.M. Berger , The Jihadi Threat ISIS, al-Qaeda and Beyond , UNITED STATES INSTITUTE OF PEACE and Wilson Center January 2017. on link : https://www.usip.org/sites/default/files/The-Jihadi-Threat-ISIS-Al-Qaeda-and-Beyond.pdf

16- Omar Hassan Ali, Sustainable Peacebuilding, Post Conflict Peacebuilding, Peacebuilding in "post-ISIS" Iraq, 2021,pp 4-8 , on link : https://www.academia.edu/45379400/Peacebuilding_in_post_ISIS_Iraq

17- Hameed, Muntasser Majeed.2022. "State-building and Ethnic Pluralism in Iraq after 2003." Politeia 104. no. 1: 110-129. DOI: 10.30570/2078-5089-2022-104-1-110-130

18- Hameed, Muntasser & Thgeel, Adel, PEACE BUILDING AND TRANSITIONAL JUSTICE IN IRAQ THEREQUIREMENTS OF THE POST-STAGE OF ISIS (POLICY ANALYSIS). (2019) ,P 4 , on linlk : https://www.researchgate.net/publication/333783019_PEACE_BUILDING_AND_TRANSITIONAL_JUSTICE_IN_IRAQ_THE_REQUIREMENTS_OF_THE_POST-STAGE_OF_ISIS_POLICY_ANALYSIS

19- Hussein Mezher KHALAF, The Methodological and Epistemological Developments in Conflict and Peace Studies, Conflict Studies Quarterly, Issue 47, April 2024, pp. 20–34.

20- United States Institute of Peace ،TRANSITIONAL JUSTICE: Information Handbook ،September 2008، on link : https://www.usip.org/sites/default/files/ROL/Transitional_justice_final.pdf

21- Faiz Jamil , Concepts of spreading a culture of peace , Khartoum Sudan , September 2017 , on link : https://www.researchgate.net/publication/320002765_mfahym_nshr_thqaft_alslam .

22-